

700 - شرح الأدب المفرد - باب بر من كان يصله أبوه - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
بعد قال أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال في كتابه الأدب المفرد - 00:00:01
باب بر من كان يصله أبوه قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن خالد ابن يزيد عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي
الله عنهما - 00:00:22

مراعاري في سفر فكان أبو الاعرابي صديقاً لعمر رضي الله عنه فقال للاعرابي السيدة ابنة فلان قالت له ابنة عمر بحصار كان
يستعقب ونزع عمامته عن رأسه فاعطاها - 00:00:39

فقال بعض من معه أباً يكفيه درهماً قال النبي صلى الله عليه وسلم أحفظ ود أبيك لا تقطعه فيطفى الله نورك نعم
قال حدثنا عبد الله ابن يزيد - 00:01:00

قال حدثنا حمزة قال حدثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم - 00:01:22

انه قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه باسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونستغفر له ونتوب اليه ونعتذر
بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا - 00:01:38

من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله
 وسلم عليه وسلم اصحابه اجمعين - 00:02:00

اما بعد فيقول الإمام البخاري رحمه الله باب بر من كان يصله أبوه وهذا داخل في البر المطلوب تجاه الآباء والذين هم مطلوب من الآباء
لأبيه ان يبر الآباء ود أبيه - 00:02:20

اي من من كان له مودة ومحبة في قلب أبيه وله منزلة عنده ومكانة فاحتفاء الآباء بآباء وبره له واحسانه إليه هذا داخل في بروج
آباء فان منبر آباء - 00:02:53

ان يبر الآباء وآباء اي من يحبه الآباء وله منزلة عنده وهذا فيه تنبيه للآباء ان من الحفاوة بالآباء والبر لهم ان
يعتنى الآباء بمن لهم منزلة عند الآباء - 00:03:15

وان يعنى ايضاً باطيااف الآباء ويحتفي بهم ويفرح ولا يظهر تملقاً او تظمراً بل يباشر اكرامهم والاحسان إليهم والقيام ضيافتهم
والواجب نحوهم بogeneity وفرح ونفس طيبة لأن هذا كله داخل في بروج الآباء - 00:03:42

والاحسان إلى الآباء كما سيأتي في الحديث النبي عليه الصلاة والسلام ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود أبيه فالاحسان إلى من لهم
مودة عند الآباء ولهما منزلة عنده ولهم مكانة - 00:04:14

هو جزء من الاحسان للآباء وما من ريب ان وجود هذا دليلاً على عظم قيام الآباء ببر والده فهو من حفاظاته بآبيه ادى حقه وقام بواجب
البر نحوه وزاد على ذلك - 00:04:35

بالاحتفاء والأكرام والاحسان إلى كل من لهم مودة ومكانة عند والده وهذا الامر مطلوب من الآباء سواء في حياة الآباء او بعد مماته

سواء في حياة الاب بحيث يكرم الابن - 00:05:02

من لهم مكانة في قلب والده او بعد وفاة الاب ويكون هذا باب من الابواب العديدة المتيسرة لبر الاباء بعد وفاتهم وبعد موتهم هذا معنى قول المصنف رحمة الله تعالى باب - 00:05:25

بر من كان يصله ابوه باب بر من كان يصله ابوه يعني من بينه وبين الوالد صلة والوالد يعتني بصلته والتواصل معه وبينه وبينه محبة ومودة فمثيل هذا حقه ان يبر وبره من بر الاب - 00:05:48

والاحسان اليه من الاحسان للاب واورد المصنف رحمة الله تعالى قصة ابن عمر مع الاعرابي مر ابن عمر رضي الله عنه على اعرابي وجاء في بعض الروايات وهو في طريقه الى مكة - 00:06:11

مر باعرابي في سفر فكان ابو الاعرابي صديقاً لعمر اذا الذي لقيه ابن عمر ليس صديق والده وانما ابن صديق والده لقي ابن صديق والده فاختفى به واكرمه واحسن اليه وبالغ في اكرامه - 00:06:35

فكان ابو الاعرابي صديقاً لعمر رضي الله عنه فقال للاعرابي المست ابن فلان عرف ابنه صديق والده وهذا ايضاً فيه لفتة ان آآ بر الابن اصدقاء الوالد فرع عن معرفة اصدقاء الوالد - 00:07:06

فرع عناء معرفة اصدقاء الوالد. وهذا ايها الاخوة يتطلب من الابن ان يكون قريباً من الوالد ومعه عند اضيفاته وعنده آآ اخوانه وان وان يتحبب ان يحب لنفسه مجلس والده - 00:07:35

حتى يعرف رفقاءه واصدقائه ومن لهم مكانة عند ابيه الان بعض الابناء بسبب اشغاله بالله ومخالطة الاصدقاء والزملا والرفقاء لا يعرف شيئاً عن والده ورفقاء والده فكيف يكون منه براً لهم وهو لا يعرفهم اصلاً - 00:07:53

فانظر الى عنابة ابن عمر بهذا الموضوع عرف ابن صديق والده رجل اعرابي والده كان صديقاً لعمر رضي الله عنه فعرفه قال المست ابن فلان قال اي ابن عمر للاعرابي - 00:08:19

في بعض النسخ فقال الاعرابي المست بابن فلان وهو خطأ فقال للاعرابي اي قال ابن عمر للاعرابي المست ابن فلان قال بل فامر له ابن عمر بحمار كان يستعقب جاء في صحيح مسلم - 00:08:39

يتروح عليه اذا مل اه ركوب الراحلة يتزرواً يبدل استعقب يبدل ويغير اذا مل من الراحلة اي البعير نزل وركب على الحمار فكان الحمار معه في السفر يتزوح عليه اعطاه ابن عمر - 00:09:00

الحمار ونزع عمامته عن رأسه فاعطاه ايها تنظر المبالغة في الاكرام يعني حمار كان يحتاج يتزوح عليه ويستعقب فاعطاه اياه ونزع عمامته التي على رأسه واعطاها اياه هذا كله بربابيه - 00:09:24

من بر الرجل ان يبر اصدقاء ابيه ومن لهم مودة وعمر وابن عمر رضي الله عنه في هذا المقام بر واحسن ابناء اصدقاء والده نزع عمامته عن رأسه فاعطاه فالبعض من معه - 00:09:47

اما يكفي درهماً اما يكفي درهماً و جاء في بعض الروايات هؤلاء يكفيهما الدرهم والدرهماً يعني ما يحتاج تعطيهم الحمار الذي انت بحاجة لاستعقب عليه ووعلمتكم يكفي ان تعطيه درهم وودرهاً فماذا قال - 00:10:13

قال فقال ما يكفيه درهماً؟ فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم احفظ ود ابيك لا تقطعه فيطفئ الله نورك احفظ ود ابيك فلا تقطعه فيطفئ الله نورك وهذا فيه الامر - 00:10:35

بحفظ ود الاب وبيان ما يتربت على قطعية ود الاب من اثر؟ قال فيطفئ الله نورك هذه القصة ثابتة في صحيح مسلم ثابتة في صحيح مسلم ولكن ما جاء في اخرها مرفوعاً الى النبي - 00:10:56

عليه الصلاة والسلام قوله احفظ ود ابيك اعده اهل العلم وهم من شيخ البخاري عبد الله بن صالح فهو ضعيف من قبل حفظه ومن رووا الحديث من رووا الحديث كما في صحيح مسلم وغيره - 00:11:24

جاء في في تمامه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه كما في الرواية الاخرى التي ساقها الامام البخاري واختصر في ذكر القصة - 00:11:50

فإذا قول ابن عمر او المرفوع المروي عن ابن عمر هنا ليس احفظ ود ابيك وانما ما جاء في الرواية الاخرى ان ابر البر ان يصل الرجل
اهل ود ابيه - 00:12:10

كما جاء بروايات الحديث في مسلم وغيره ولهذا اورد الشيخ رحمة الله الشیخ الالباني رحمة الله هذه اللفظة احفظ ود ابيك لا تقطعه
في سلسلة الاحاديث الضعيفة. لأن هذا اللفظ لم يثبت - 00:12:33

مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال هناك قال المحفوظ من لفظ الحديث هو ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه هذا هو
المحفوظ ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه - 00:12:53

قال ولعله اشتبه عليه يعني اشتبه على عبد الله ابن صالح شيخ البخاري بما حدث به سعد بن عبادة الزرق في الرواية الآتية في الباب
الذى يليه فلعله اشتبه عليه - 00:13:22

فاثبت ذلك فعلى كل حال هذه اللفظة احفظ ود ابيك لم تثبت مرفوعة الى النبي عليه الصلاة والسلام واما السياق وقصة ابن عمر فهي
ثابتة تماما المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام هو ما جاء في الرواية الاخرى ان ابر البر - 00:13:41

ان يصل الرجل اهل ود ابيه وجاء في في صحيح مسلم ايضا زيادة قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي اي بعد ان
يموت الاب - 00:14:09

فهذا باب من من البر متاح للاباء بعد وفاة الاباء ان يبر من لهم مودة من لهم مودة ومكانة في نفوس ابائهم نعم قال رحمة الله تعالى
باب لا تقطع من كان يصل اباك فيطضا نورك - 00:14:27

قال اخبرنا بشر ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن لاحق قال اخبرني سعد بن عبادة الزraqi ان اباه قال كنت جالسا
في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان - 00:14:56

فمر بنا عبد الله ابن السلام رضي الله عنه متكتنا على ابن أخيه فنفذه عن المجلس ثم عطف عليه فرجع اليه فرجع عليهم فقال ما شئت
عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثة - 00:15:14

فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق انه لفي كتاب الله عز وجل مرتين لا تقطع من كان يصل اباك فيطضا بذلك نورك ثم
اورد الامام البخاري رحمة الله لهذه الترجمة - 00:15:33

قال باب لا تقطع من كان يصل اباك فيطضا نورك لا لا تقطع من كان يصل اباك يعني من كان له مودة ويعتنى والدك بصلته والحفاوة به
والاحسان اليه لا تقطعه - 00:15:57

لا تقطعه لان بره من بر الاب وقطيعته ايضا دليل على عدم الاهتمام ببر الاب والواجب نحوه وقوله فيطضا فيطضا الله نورك هذا عام
في كل معصية لان المعصية تورث صاحبها ظلما - 00:16:17

وتكتسبه ظلما كما ان الطاعة تكسب صاحبها نورا ولهذا البر بتنوعه والطاعات بتنوعها نور لصاحبها وظباء له والمعاصي والقطيعة
بانواعها هي ظلمة لصاحبها وتؤثر عليه ظلمة هذا في عموم في عموم المعاصي - 00:16:43

في عموم المعاصي ومن ذلكم القطيعة قطيعة الارحام وعدم بر الاباء والاحسان اليهم وعرفنا ان منبر الاباء صلة اه من بينهم وبين
الاباء مودة ومحبة ومكانة واورد الامام البخاري في في هذه الترجمة - 00:17:15

ما رواه سعد ابن عبادة الزرقى ان اباه عبادة الزرق قال كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمر ابن بن عثمان ابن عفان فمر بنا عبد الله
بن سلام متكتنا على ابن أخيه - 00:17:40

فنفذ عن المجلس ثم عطف عليه فرجع عليهم فقال ما شئت عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثة يعني كان عبد الله ابن سلام لاحظ في
عمرو ابن عثمان اعراضا عنه - 00:17:59

اعراضا عنه وعدم آه حفاوة به او التفاتاته اليه ولانه قال ثم فنفت عن المجلس ثم عطف عليه فرجع فكانه رأى منه هذا الامر
فقال ما شئت يعني اصنع ما شئت - 00:18:21

افعل ما كما يقال افعل ما بدا لك مرتين او ثلاثة يعيده له هذه الكلمة. قال اصنع ما شئت او ا فعل ما بدا لك فوالذي بعث محمدا صلى

الله عليه وسلم بالحق انه لفي كتاب الله عز وجل مرتين اي تكرر فيه مرتين - [00:18:40](#)

والمراد بالكتاب التوراة لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ بذلك نورك فيطفى بذلك نورك وعرفنا نحن ان القطيعة من اسباب الظلمة القطيعة من اسباب الظلمة لكن هذا اللفظ - [00:19:02](#)

لم يثبت اولا لان الاسناد فيه سعد ابن عبادة الزرقى وهو مجھول وثانيا لو صح الاسناد فهو من اخباربني اسرائيل لانه يقول في التوراة او يقول في الكتاب مرتين يقصد في - [00:19:29](#)

في في التوراة وهو من اخباربني اسرائيل اما من حيث المعنى فالمعنى صحيح الذي عقده الامام البخاري رحمه الله في هذه الترجمة قال لا تقطع من كان يصل اباك فيطفى نورك - [00:19:48](#)

القطيعة عموما تورث ظلمة والطاعة عموما تورث ضياء ونورا نعم قال رحمة الله تعالى باب الود يتواتر قال حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن فلان ابن طلحة عن ابي - [00:20:04](#)

ابي بكر ابن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال كفيتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود يتواتر ثم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب - [00:20:33](#)

الود يتواتر آيا يتواتر اي يتواتر او يرثه الابناء عن ابائهم ما كان عليه الاب من خلق او تعامل او نحو ذلك في الغالب يرثه الابناء ولهذا قبيل الابن سر ابيه - [00:20:56](#)

وقيل ايضا وينشأ ناشئ الفتى منا على ما كان عوده ابوه غالبا الابن يكون له تأثر بأخلاق والده وطبعاته والده وسجايا والده وطريقة والده يتأثر به ولهذا قال الود يتواتر اي يتواتر - [00:21:24](#)

الابناء عن الاباء جيلا بعد جيل يتواترون ذلك فاذا كان الاب بهذه خلية الود ورثه الابن منه واذا كان خليقته ايضا البغض ورثها منه فالولد يتواتر ويتوارد ايضا يتواتر - [00:21:50](#)

والاخلاق عموما تتواتر يرثها الابناء عن الاباء وليس ذلك باللازم قد يكون الاب قد يكون على اه خلق اه مستقيم ثم يكون الابن بخلاف ذلك او العكس لكن غالبا الابن يتأثر - [00:22:14](#)

بما عليه والده من سجايا وطبعات وامور وقوله يتواتر الورث او الورث يكون في المال وايضا يكون في غيره كما قال تعالى وورث سليمان داود مع قوله عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء لا نورث - [00:22:39](#)

فورثه اي ليس في المال وانما في النبوة وقال عليه الصلاة والسلام فان ان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:23:04](#)

فالولد يتواتر ان يرثه الابناء عن ابائهم هذا حقيقة ينبه على امرين مهمين فيما يتعلق بالتربية الامر الاول ان الواجب على الاباء ان يجاهدوا انفسهم على التحلي بمكارم الاخلاق وطيبتها وحسنها - [00:23:25](#)

لان ابنه سيتأثر به وسيتطبع بطبعاته واحلاته فكان متاكدا عليه ان يحرص على الاتصال باحسن الصفات واطيبتها لان احلاته يرثها ابنه ويقتدي بها ابنه فوجب عليه ان يكون قدوة - [00:23:54](#)

صالحة لابنه فلا يقتدي به الا في خير هذا من جهة الاباء ايضا من جهة الابناء اذا علم الابن ذلك وكان والده على خلق ليس بحسن يجاهد نفسه على عدم التطبيع - [00:24:22](#)

طبعاته والتخلق باحلاته ويجاهد نفسه على ذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام انما انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم لان بعض الناس يأس نفسه بنفسه في خلق معين ويقول ها نحن هكذا - [00:24:46](#)

بعضهم يقول قبيلتنا كل هذا طبعهم او هذا هذه طريقتهم او هذه سجيتنا اوانا والوالد والاجداد كلنا بهذه الصفة كانه يلتمس لنفسه عذرا فيما هو عليه من اخلاق شديدة او معاملات عنيفة او اسلوب فظ - [00:25:10](#)

فيقول نحن هكذا القبيلة كلها او قريتنا بكمالها نحن هكذا فكانه يعني يستبقي آيا على نفسه مثل هذه الاخلاق ويعذر بمثل هذا العذر فمثل هذا يقال له قال النبي عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم - [00:25:32](#)

من يتحرى الخير يعطي ومن يتوقى الشر يوقى فيجاهد الانسان نفسه ويحرص على الا يتطبع بطبع ابيه او عسيرته اذا كانت طباعا فظة او غليظة او سيئة فلا يسرقه هذا الامر - [00:25:52](#)

بحيث انه يتطبع بتلك الطباع التي لا تحمد اورد الامام البخاري رحمة الله هنا هذا الحديث عن رجل من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود - [00:26:13](#)

يتوارث وعرفنا معنى ذلك الود يتوارث اي يرثه الابناء من الاباء وهذا امر معروف ان الابن يتأثر بخلاق ابيه وايضا الابن دائمًا يحاول ان يلتمس لابيه الاعذار حتى في الخطأ الواضحة - [00:26:36](#)

لان لان الابن يرى في ابيه مثلاً أعلى وخاصة في وقت النشأة والصغر يرى في ابيه مثلاً أعلى. ولهذا حتى اخطائه يجد او يبحث لها انا اعذار المني مرة قرأت - [00:27:07](#)

آآ قرأت خبراً قصة طفل وقف امام اعلان بالتحذير من التدخين وكان والد هذا الابن يدخن بشراهة وابنه يعرف ذلك عنه. والابن صغير فرأى لوحة اعلان مكتوب عليها التدخين داء فتاك وسم كذا يهلك صحتك - [00:27:31](#)

والده يدخن بشراهة فقرأ هذا الصغير هذه اللوحة التي فيها هذا التحذير الشديد من التدخين ثم علق فور قراءته لها بقوله لكن والدي يدخن كوييس والدي يدخن كوييس يعني الابن مهما كان يعني مهما يرى في اخلاق والده او في طبائع والده او في سجائر والده يحاول ان - [00:27:58](#)

يجد لها اه مخرج وهذا يحمل الاب مسؤولية كبيرة وواجب عظيم بان يتخلص من احسن الاخلاق ويتأدب باحسن الاداب حتى لا يؤثر في ابنه خلقاً سيئاً او معاملات سيئة يكون الاب اكتسبها - [00:28:26](#)

واخذها عن والده والحديث الذي ساقه المصنف رحمة الله تعالى في هذه الترجمة لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لان في اسناده محمد بن عبد الرحمن المليكي وهو لين الحديث - [00:28:47](#)

نعم قال رحمة الله تعالى باب لا يسمى الرجل ابا ولا يجلس قبله ولا يمشي امامه قال حدثنا ابو الربيع عن اسماعيل بن زكريا قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه او غيره - [00:29:06](#)

ان ابا هربة رضي الله عنه ابصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا منك فقال ابي فقام لا تسمه باسمه ولا تمشي امامه ولا تجلس قبله ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى - [00:29:29](#)

باب لا يسمى الرجل ابا ولا يجلس قبله ولا يمشي امامه وهذه الامور التي ذكرها الامام البخاري رحمة الله فهي من كمال البر وحسن المصاحبة وجمال الادب وحسن الاحترام للاب - [00:29:56](#)

ان يكون الاب في تعامله مع والده بهذه الصفة قال لا يسمى الرجل ابا لا يسمى الرجل ابا اي باسمه مثل يريد ان ينادي فيناديه باسمه المجرد بعض الناس من اضاعة لهذا الخلق ايضاً لا ينادي - [00:30:20](#)

الاب او لا يخبر عنه بهذا الاسم المجرد بل ينادي او يخبر عنه بلقب آآ لا يحب الاب ان يلقب به او ينادي به مثل بعظامهم يقول اه الشايب - [00:30:47](#)

او يقول مثلاً العود او اشياء من هذا القبيل لو خير الاب ان يخبر عنه بهذا او ينادي بهذا لما رغب ذلك ولو كبر هذا الاب وابيض من لحيته شيء قليل او جزء يسير ما يحب ان يقال عنها - [00:31:06](#)

العود او الشايب او فمثلك هذه من نقص الاحترام مثل هذا من نقص الاحترام الاب احق الناس بعد الوالدة بحسن المصاحبة احق الناس وربما لو كان اه للانسان شخص عزيز - [00:31:28](#)

وله قدر وكان مسناً ما يقول في حقه مثل هذا. يقول ابو فلان او الاخ العزيز او تأتي بعبارات فيها احترام وفيها حفاوة الوالد احق الوالد احق بذلك ولهذا من - [00:31:51](#)

من الجميل في مثل هذا المقام اذا اخبر عن والده مثلاً يقول قال والدي الكريم حفظه الله قال ابي احسن الله اليه هذا كله من حسن المصاحبة ومن حسن الاحترام ومعرفة قدر الاب - [00:32:14](#)

كيف يخبر عن الاخرين بمن هم دون الاب في الاحسان اليه باخبارات حسنة والقاب جميلة ودعوات طيبة والاب تأتي اما بالاسم
المجرد او او الشايب او العود او عبارات من هذا - 00:32:35

القبيل بل اللائق اذا اخبر عن والده يقول والدي الكريم احسن الله اليه فعل كذا او جزاه الله خيرا او حفظه الله يعطيه حقه من
الاحترام ومن الدعاء قال لا يسمى الرجل ابا - 00:32:54

ولا يجلس قبله هذا ايضا من الادب مع الوالد والاحترام له ان لا يجلس قبله بل ينتظر حتى يجلس والده واذا كان والده كبير
سنا ويحتاج الى مساعدة - 00:33:14

يساعده على الجلوس ويترفق به حتى يجلس ثم بعد ذلك يجلس في الابن فلا يسبق والده بالجلوس وايضا لا يمشي امامه ليس من
الادب مع مع الوالد ان ان يمشي امامه الا اذا كان - 00:33:29

المقام يحتاج الى ذلك مثل الطريق مظلم فيستكشف الطريق حتى يطمئن ان الطريق جيد للوالد او مناسب الوالد والا من الادب الا
يمشي امام والده قال ولا يمشي امامه الان يلاحظ مثل لو كان امام الشخص مدير - 00:33:50

او مسؤول له مكانة تجد الشخص يعني بكل احترام وإشارة اليه والوالد والمدير هذا ما قدم لك من المعروف ومن الاحسان ومن
المكانة ما قدم لك الوالد نعم احترمه وقدره واحسن اليه لكن نحن الان نقول الوالد احق - 00:34:14

جميل احترام ذوي القدر وذوي الهيئة وذوي جميل احترامهم لكن الوالد احق الوالد احق بحسن اه حسن المصاحبة وحسن
الاحترام وجميل الادب قال اورد البخاري رحمة الله في هذه الترجمة - 00:34:39

الجميلة العظيمة اثر عن ابي هريرة انه رضي الله عنه ابصر رجلين ابصرا بحدهما ما هذا منك اي ما قرابته لك ما هذا
منك ؟ اي ما ما قرابته لك - 00:35:00

ما هذا منك فقال ابي قال ابي فوجبه توجيهات جميلة قال لا تسمه باسمه ولا تمشي امامه ولا تجلس قبله وهذه كما عرفنا من
جميل الادب وحسن المصاحبة وتمام الاحترام والتوقير - 00:35:22

للاب نعم قال رحمة الله تعالى باب هل يكنى ابا قال حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرني يونس ابن يحيى ابن نباتة عن عبيد
الله بن موهب عن شهر ابن حوشب قال خرجنا مع ابن عمر رضي الله عنهما - 00:35:50

قال له سالم الصلاة يا ابا عبد الرحمن ثم قال الامام البخاري رحمة الله باب هل يكنى ابا الكنية هي ما يجعل علما على الشخص
مصدرا باب او ام ابو فلان - 00:36:14

او ام فلان فهذه كنية فيقول الامام البخاري رحمة الله هل يكنى الرجل ابا يعني هل له ان يخبر عن ابيه بالكنيسة واورد بعظ اللاثار عن
السلف من الصحابة رضي الله عنهم - 00:36:38

ما يدل على جواز ذلك وانه لا يأس به لا يأس به فاورد عن شهر ابن حوشب قال خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم الصلاة يا ابا عبد
الرحمن - 00:37:02

سالم ابن عبد الله ابن عمر سالم ابن عبد الله ابن عمر فقال الصلاة يا ابا عبد الرحمن فخاطب والده بالكنيسة ولكن هذه الرواية ضعيفة
الاسناد لضعف شهر ابن حوشب - 00:37:22

والرواية الاخرى صحيحة وهي دالة على مقصود الترجمة نعم قال ابو عبد الله يعني البخاري حدثنا اصحابنا عن وكيع عن سفيان عن
عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال لكن ابو حفص عمر قضى - 00:37:42

واورد هنا فهذا اللاثار عن ابن عمر انه ذكر والده عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكنيسة بقوله لكن ابو عمر ولكن ابو حفص عمر قضى
فالشاهد من هذا اللاثار للترجمة ان ابن عمر - 00:38:09

رضي الله عنهم ذكر والده بالكنيسة قال ابو حفص اي عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم قال رحمة الله تعالى باب وجوب صلة
الرحم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ضممض ابن عمرو الحنفي - 00:38:30

قال حدثنا كلبي بن منفعة قال قال جدي رضي الله عنه يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق

واجب ورحم موصولة ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب وجوب - 00:38:54

صلة الرحم صلة الرحم هذه الترجمة وما بعدها من ابواب الكلام فيها عن واجب من الواجبات وحق من الحقوق وهو حقوق ذوي الارحام اي من يجمع من يجمعهم بالشخص قرابة - 00:39:22

من جهة الاب او من جهة الام كالاعمام والاخوال ونحو هؤلاء فهو لاء لهم حق القرابة وحق الرحم التي بينهم وحق الرحم ان توصل ان 00:39:48 توصل وصلة الرحم بالاحسان بالزيارة بالسلام

عيادة المريض منهم الى غير ذلك من ابواب الاحسان المعروفة فهذا واجب من الواجبات وحق من الحقوق والله تبارك وتعالى يقول 00:40:15 فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم

تقطيع الارحام وجود التدابر والعداء والتباغض بينهم فهذا امر جاءت الشريعة بهذمه والتحذير منه وجاءت اه الشريعة بالحث على 00:40:38 صلة الارحام وان يجتهد الانسان ما استطاع في الاحسان الى ارحامه حتى

وان وصله منهم اسأة او قابلوه بالقطيعة الواجب على الانسان ان ان يجتهد في صلة ارحامه فهذه الترجمة معقودة لبيان فهذا 00:41:02 الامر قال ووجب صلة الرحم وصلة الرحم يجمعها

بايصال الخير اليهم ودفع الشر عنهم ما استطاع الى ذلك سبيلا ايصال الخير اليهم ودفع الشر عنهم ما استطاع اه الى ذلك سبيلا اورد 00:41:25 المصنف رحمة الله في هذا الحديث

في هذه الترجمة حديث كليب ابن منفعة قال جدي يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق 00:41:50 واجب ورحم موصولة فذكر هنا آآبر القرابة

الاخ والاخت ومولاك الذي يلي ذاك مولاك اي قريبك هذا هو المراد اي قريبك الذي يلي ذاك يعني عمك عمتك خالتك الذي يلي 00:42:15 ذاك مثل ما سبق ان مر معنا ثم الاقرب فالاقرب

فتوصيل الرحم ويعتنى بها الاقرب الاخ والاخت والخال والخالة والعم والعمه وهكذا قال حق واجب ورحم موصولة هذا 00:42:36 الحديث اسناده ضعيف كما بين ذلك الشيخ رحمة الله عليه الشيخ الالباني

لكن يدل عليه ما سبق ان مر معنا او ما سيأتي ايضا في مر معنا في اه الحديث رقم ستة تقريبا وفيه ثم يوصيكم بالاقرب ثم الاقرب 00:43:05 حديث رقم ثلاثة ها

ثلاثة الحديث رقم ثلاثة وايضا سيأتي عند الامام البخاري رحمة الله قريبا ما يدل على هذا المعنى في الحديث رقم ستين وهو حديث 00:43:34 صحيح ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم

ثم يوصيكم بالاقرب. هذا الحديث رقم ستين وفيه شاهد لهذه الترجمة نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو 00:43:55 عوانة عن عبدالمالك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين قام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فنادى يابني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من 00:44:19 النار يابني عبدي مناف انقذوا انفسكم من النار

يابني هاشم انقذوا انفسكم من النار يابني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك من النار فاني لا 00:44:41 املك لك من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببالها

ثم ساق الامام البخاري رحمة الله هذا الحديث ابي هريرة رضي الله عنه في بيان ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام لما نزل 00:45:07 عليه قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

والاية فهذه فيها دالة على احقيـة الاقربين اـحـقـيـة الاقـرـبـيـن وـاـهـمـيـة العـنـاـيـة بـالـرـحـمـ وـصـلـة الرـحـمـ وـلـهـذـا قـصـوـاـهـنـاـ بـالـذـكـرـ قـالـ وـانـذـرـ 00:45:30 عـشـيرـتـكـ الـاقـرـبـيـنـ فـهـذـاـ فـيهـ تـبـيـهـ اـنـ مـنـ فـتـحـ اللهـ عـزـ وـجـلـ

عليـهـ بـالـعـلـمـ بـالـبـصـيرـةـ بـدـيـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ انـ يـكـونـ لـقـرـابـتـهـ حـظـ مـنـ نـفـعـ وـافـادـاـهـ وـاحـسـانـهـ اليـهـ وـدـلـالـتـهـمـ عـلـىـ الخـيـرـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ 00:45:57 وـانـذـرـ عـشـيرـتـكـ الـاقـرـبـيـنـ وـفـعـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـ اـمـرـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ بـهـ

فاخذ ينادي قرابتة اخذ ينادي قرابتة يا بني كعب ابن لفوي انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار - [00:46:28](#)

كل هؤلاء ابناء عمومته عليه الصلاة والسلام فناداهم وحذرهم جاء انه قال ما اغنى عنكم من الله شيئا وخوفهم بالله وحذرهم من سخط الله تبارك وتعالى وعقابه قال انقذوا انفسكم من النار - [00:46:51](#)

ونادى ايضا اعمامه يا عباس يا عم رسول الله يا صبيه يا عممه رضي الله يا فاطمة بنت محمد قام عليه الصلاة والسلام بما امره الله تبارك وتعالى به اتم قيام - [00:47:11](#)

وهذا فيه شاهد لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من بطاً به دينه لم يسرع به نسبه ولهذا قال لهم لا اغنى عنكم من الله شيئا اي ان الواجب على الانسان ان يقبل على توحيد الله - [00:47:27](#)

وطاعته واتباع رسوله عليه الصلاة والسلام لا ان يعتمد على جاه او نسب او غير ذلك فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - [00:47:46](#)

وصاحبته وبنيه لكل امرٍ منهم يومئذ شأن يغنيه فالشاهد ان الذي ينفع الانسان عمله ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه الواجب على الانسان ان يقبل على الله عز وجل توحيدا واحلاضا وطاعة وصدقا وتذللها لهذا الذي - [00:48:06](#)

يرفعه عند الله وبعلي مقامه عنده ولهذا لما سأله ابو هريرة رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام عن موضوع الشفاعة التي يكثر خلط الناس فيها قال من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة - [00:48:31](#)

من اسعدهم؟ يعني من احضارهم؟ واحقهم واولادهم من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - [00:48:51](#)

رواه مسلم في صحيحه وجاء ايضا في صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لكلنبي دعوة مستجابة واني ادخلت دعوتي واني ادخلت شفاعتي دعوة لامتي وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا - [00:49:07](#)

قال وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام ذكر يومنا الغلو وعظم امره - [00:49:29](#)

وقال عليه الصلاة والسلام في خطبته في التحذير منه لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته بغير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك - [00:49:48](#)

لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته شاة لها ثلاثة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته فرس له حمامة - [00:50:07](#)

فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته رقاع تحقق هذى فيها حقوق ومظالم للناس فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك - [00:50:26](#)

لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته صامت العرب تسمى المال الذي هو الذهب والفضة صامت والمال الذي هو الماشية مال ناطق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك - [00:50:45](#)

فالذى ينفع الانسان عمله وتقربه الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه اي بالاعمال الصالحة والطاعات الزاكية والتوكيد لله جل وعلا انذر عليه الصلاة والسلام عشيرته الاقربين ونادى ابناء عمومته - [00:51:08](#)

ونادى اقربائه ونادى بناته قال يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار اي بماذا التوكيد والاخلاص والطاعة والعبادة والبعد عن معصية الله - [00:51:31](#)

والاقبال على الله عز وجل واتباع رسوله. صلى الله عليه وسلم. فهذا الذي ينقذ الانسان به نفسه من النار ويدخل به الجنة لا قال انقذى نفسك من النار لا املك لك من الله شيئا - [00:51:53](#)

هكذا قال لابن لابنته فاطمة صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وعن الصحابة اجمعين قال لا اغنى عنك من الله شيء. انقذى نفسك

من النار اي بالاخلاص. والاقبال على الله وطاعته والبعد - 00:52:10

عن معصيته سبحانه وتعالى ثم قال غير ان لكم رحمة سابلها ببلالها وببلالها سابلها ببلالها وبل الرحيم مطلوب سواء كان الرحم مسلم او غير مسلم تبلى الرحيم وتوصل الرحيم يعني بتعاهد رحمه بالهدية بالزيارة - 00:52:28

بعيادة المريض بل اذا كانوا على غير الاسلام ربما كان ذلك سببا في اسلامهم وهدايتهم قال غير ان لكم رحمة سابلها ببلالها قال رحمة الله تعالى بباب صلة الرحيم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمرو ابن عثمان ابن عبد الله ابن موهب - 00:52:58

قال سمعت موسى ابن طلحة سمعت موسى ابن طلحة يذكر عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ان اعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه واله وسلم في مسيرة فقال اخبرني ما يقربني من الجنة ويبعدني من النار - 00:53:31

قال تعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصل الرحيم ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب صلة الرحيم عرفنا ان الرحيم هم من تجمعهم بالانسان قرابة - 00:53:54

مثل الاخ والاخت والعم والعمة والخال والخالة وابناؤهم فهوئاء وهم ذوو الارحام قرابة الانسان سواء من جهة الاب او من جهة الام والواجب نحو الرحيم هو ان توصل واورد هنا - 00:54:17

حديث النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابي ايوب الانصاري قال ان اعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة فقال اخبرني ما يقربني من الجنة ويبعدني من النار اخبرني ما يقربني من الجنة ويبعدني من النار قال هذا الاعرابي - 00:54:44

لما لقي النبي عليه الصلاة والسلام اخبرني ما يقربني من الجنة ويبعدني من النار وهذا فيه الحرص على الخير والحرص على ما يقرب من الجنة ويبعاد من النار والرجل طلب هنا - 00:55:09

ووصية جامعة تجمع له ما يقربه من الجنة اي يدنه منها ويبعده من النار فذكر النبي عليه الصلاة والسلام امورا اربعة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا فذكر اعظم الامور - 00:55:36

واجل الامور على الاطلاق وهو توحيد الله عز وجل وهو كما نعلم قائم على ركتين قائم على النفي والاثبات. نفي العبودية عن كل من سوى الله واثباتها بكل معانيها لله - 00:55:58

وحدة اخلاصا وتذللها فهنا قال تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. وهذا هو معنى لا اله الا الله هذا هو معنى لا اله الا الله كلمة التوحيد التوحيد الذي هو مدلول لا اله الا الله - 00:56:19

ذكره النبي عليه الصلاة والسلام هنا بقوله تعبد الله ولا تشرك به شيئا ومن الامور المؤسفة ان بعض الناس قد يجهل معنى لا اله الا الله مع انه يرددتها مع ان نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:56:40

بين معناها ووضح مدلولها في احاديث كثيرة جدا وجاء ايضا بيانها في القرآن في ايات كثيرة لقوله تعالى وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:57:00

وقوله ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني وقوله وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذا هو معناها نفي العبودية عن كل من سوى الله - 00:57:19

وايات العبودية بكل معانيها لله وحده فسائل لا اله الا الله لا يسأل الا الله ولا يستغفی الا بالله ولا يذبح الا الله ولا يتوكلا على الله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله تبارك وتعالى - 00:57:39

قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا اي لا قليل ولا كثير لا صغير ولا كبير تبتعد عن الشرك كله صغيره وكبيره دقيقه وجليله. لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتقيم الصلاة اي المكتوبة التي كتبها الله عليك وافتراضها عليك - 00:57:56

وهي خمس صلوات في اليوم والليلة والصلاة هي اعظم فرائض الاسلام بعد التوحيد ثم ذكر الزكاة وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل فغالبا اذا ذكرت الصلاة في القرآن تقرن معها الزكاة وهي فريضة - 00:58:21

عظيمة من فرائض الاسلام وهي صدقة تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء قال وتصل الرحيم وهذا هو موضع الشاهد من الحديث للترجمة فصلة الرحيم عمل مبارك وطاعة عظيمة تقرب الانسان - 00:58:43

ما من الجنة وتباعده من النار تقرب الانسان من الجنة وتباعده من النار فذكر النبي عليه الصلاة والسلام صلة الرحم مع هذه الطاعات العظيمة طاعة التوحيد وطاعة الصلاة وطاعة الزكاة وطاعة صلة الرحم - 00:59:08

بطاعة عظيمة تقرب الانسان من من الجنة وتباعده من النار قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني سليمان ابن بلال عن معاوية ابن ابي مزرد عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - 00:59:28 خلق الله عز وجل الخلق فلما فرغ منه قامت الرحمة فقال له ما قدرتك قال الله عز وجل انت من القطيعة قال لا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال فذلك لك - 00:59:56

ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اه لعلنا نؤجل الكلام على هذا الحديث الى درس الغد ان شاء الله - 01:00:18

تعالى ونسل الله عز وجل باسمائه الحسنة وصفاته العلا ان ينفعنا بما علمنا وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 01:00:37

وان يصلح لنا اخوتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم - 01:00:55 جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمم الله الصواب ووفقكم للحق ونفعنا الله ما سمعنا وغفر الله لنا ولكل المسلمين اجمعين امين سؤال الفرق بين هذه الترجمة والترجمة التي قبلها - 01:01:21

قبلها باب وجوب صلة الرحم هذى باب صلة الرحم الترجمة في فيها التنصيص على الوجوب ان الرحم واجب اه ان توصل وانما من الواجبات التي اوجبها الله تبارك وتعالى على عباده صلة الرحم - 01:01:38

والترجمة التي تليها في بيان اه صلة الرحم من حيث ثمارها واثارها ومن حيث ايضا آآ كيفية اه صلة الانسان لرحمه وقيامه بهذا الواجب العظيم نعم ما جاء في الحديث ان ابر البر صلة ود ابيك. نعم. السؤال هل يدخل في ذلك ود الام - 01:02:00 نعم يدخل يدخل والامر اوسع من ذلك يعني لكن ينظر هنا في الاخر فالاحق والا يعني ود الام النساء الكبيرات اللاتي اه كن له كان لهن منزلة عند الوالدة تعاهدهن بالهدية وتعهدهن - 01:02:30

الذهب بالاهل او اليهنه ونحو ذلك هذا كله داخل في في هذا التنصيص على الوجوب اه ان الرحم واجب اه اه صلة الرحم اكرام النبي عليه الصلاة والسلام صديقة خديجة كل ذلك من داخل في في هذا الباب - 01:02:52

نعم يقول فضيلة الشيخ كيف العمل عندما يكون خلاف بين الوالد والوالدة فاذا قلت لاحدهما انت على خطأ غصب عليك لا تقل لاحدهما انت على خطأ هذه الكلمة ابتعد عنها - 01:03:16

تماما ولا حاجة ان تقولها لاي منهما لكن كن اينا بارا للطرفين حتى وان كان بينهما خصومة او بينهما خلاف ولا تدخل في تقويم هذه الخصومة وتحديد من المخطئ وانما اجتهد في القيام بحق الطرفين من البر والاحسان والصلة - 01:03:32 والاكرام وايضا حاول ان تجمع القلوب وتوالى بينهما بالكلام الطيب وبخاصة نقل الثناء حتى لو سمعت مثلا من الوالدة على سبيل المثال ذما للوالد او سمعت من الوالد ذما للوالدة - 01:03:57

تقول للوالد اذا لقيته سمعت الوالدة تثنى عليك وافيدكم هنا بفائدة ان الثناء في اللغة هو ذكر الشخص بالشر او بالخير فانت عندك الان فرصة من هذه الكلمة - 01:04:22

انك تستخدم تقول والله سمعت الوالدة تثنى عليك لو كان كل كلامها سب قل له والله سمعت الوالدة تثنى عليك ثناء عظيمها وانت لم تسمع منها الا سبا كثيرا لو لو كان هذا يقول سمعتها تثنى عليك والله ثناء عظيمها واطالت في الثناء عليك - 01:04:42

اطالت في الثناء وانت صادق اقسم له بالله هذا يجمع القلوب اما ان يكون الابن ينقل بعض الكلمات اليسيرة التي تكون من الوالدة وهي مغبة او من الوالد وهو مغضب - 01:05:03

يروح للوالدة ويقول اليوم الوالد يقول فيك كيت وكيت ويذهب للوالدة مثل فيؤجج والخلاف يزيده هذا من العقوق والعياذ بالله

فالواجب في هذا المقام جمع القلوب - 01:05:19